هذه الامة ولولم اخرج اليه لخرج علي بدوي فارجع به واحفظه لا يقتله بعض اهل الكتاب
ثم عالجه واعطاه ما يعالج به   او اربعين اي بعد المائة   ودفن بالحجون فحزن
الناس عليه كثيرا ولم يعمره بمكة سوف ايا ما كثيرة   فكفله اي حضنه
بوصية له من عبد المطلب اي حين حضرته الوفاة ولما اوصاه عبد المطلب بذلك
احبه حبًّا شديدا لا يحبه احدا من اولاده فكان لا ينام الا بجانبه وكان يخصه
باحسن الطعام وكان ابو طالب مقلا من المال فكان عياله اذا اكلوا جميعا او
فرادى لم يشبعوا واذا اكل معهم النبي صلى الله عليه وسلم شبعوا فكان ابو طالب
اذا اراد ان يغديهم او يعشيهم يقول لهم كما انتم حتى ياتي ابني محمد فياتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فياكل معهم فيفضلون من طعامهم وان كان لبنا شرب رسول
الله صلى الله عليه وسلم اولهم ثم تناول العيال القعبة فيشربون منه فيروون
جميعا من القعب الواحد وان كان احدهم ليشرب عقبا وكان الصبيان يصبحون
شعثا رمصا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم دهينا كحيلا وروي عن بعضهم
انه قال قدمت مكة وهو في قحط شديد فقايل منهم يقول اعتمدوا اللات والعزى
وقايل منهم يقول اعتمدوا مناة الثالثة الاخرى فقال شيخ وسيم الوجه جيد
الراي اني تؤفكون اي كيف تصرفون عن الحق وفيكم بقية ابراهيم وسلالة اسماعيل
قالوا كانك عنيت ابا طالب قال نعم فقاموا باجمعهم فقمت معهم فدققنا عليه
بابه فخرج الينا رجل حسن الوجه عليه ازار قد اتشح به فثاروا اي قاموا اليه
فقالوا يا ابا طالب قد اقحط الوادي واجدب فهلم فاستسق لنا فخرج ابو طالب ومعه
غلام كانه شمس ضاحية انجلت عنه سحابة فاخذ ابو طالب الغلام فالصق ظهره با
لكعبة ولاذ الغلام باصبعه فاقبل السحاب من كل جانب واغدق واغدودق وانبجس
له الوادي واخصب النادي والبادي وفي ذلك قول ابي طالب
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل وهو من قصيدة
له عجيبة فيها مدح عجيب له صلى الله عليه وسلم حتى اخذ الشيعة منها القول باسلام
ابي طالب وعن ابي طالب قال كنت بذي المجاز مع ابن اخي قد عطشت وقد قلت ذلك
وما عنده

وما عنده شيء من الماء وانما حملني ذلك الجزع وعدم الصبر قال فثنى وركه ثم قال يا عم
عطشت قلت نعم فوكز الارض برجله وقال شيا فاذا انا بالماء لم ار مثله فقال اشرب
فشربت حتى رويت فقال ارويت قلت نعم فوكزها برجله ثانيا فعادت وسافر صلى
الله عليه وسلم مع عمه الزبير ابن عبد المطلب الى اليمن فمروا بواد فيه فحل من الابل يمنع
من يجتاز فلما راه البعير برك وحك الارض بكلكله فنزل صلى الله عليه وسلم
عن بعيره وركب ذلك الفحل وسار فلما جاوز الوادي خلى عنه   ثنتي عشرة
سنة وقيل تسع سنين   بحيرى بضم الموحدة مقصورا بوزن حبلى   فوقه
بحيرا بفتح الموحدة وكسر المهملة مقصورا بلا همز وكان راهبا عظيما في صومعة له في
بصرى وكان قد انتهى اليه علم النصرانية وكان من اوصياء عيسى عليه الصلاة والسلام وذكره
جمع في الصحابة بناء على ان الشرط رؤيته والايمان به ولو قبل المبعث   واخبرهم اي
اخبر بحيرا القوم بصفة نبوته ورسالته صلى الله عليه وسلم واخذ بيده وقال هذا
سيد العالمين فقيل له من اين علمت هذا قال انكم حين اقبلتم من العقبة لم يبق شجر
ولا حجر الا وخر له ساجدا ولا يسجدان الا لنبي وانا نجده في كتبنا   وبخاتم النبوة
اي واخبرهم ايضا بحيرا بخاتم النبوة الذي بين كتفيه عند غضروف كتفه كالتفاحة
وامن به فهو صحابي على القول السابق   خوفا عليه من اليهود وقال له ارجع
بابن اخيك الى بلاده واحذر عليه اليهود والله لئن راوه وعرفوا منه ما عرفت
ليبغونه شرا فانه كائن لابن اخيك هذا شان عظيم واعلم اني قد اديت لك النصيحة
فاسرع به الى بلاده   واذا اقبل منهم اي فلما فارقه وسار به عمه اقبل على الراهب
منهم اي من اليهود سبعة اي سبعة نفر من الروم يريدون قتله صلى الله عليه وسلم
فاستقبلهم بحيرا وقال لهم ما جاء بكم قالوا جئنا الى هذا النبي الذي هو خارج في هذا
الشهر وانا قد اخبرنا خبره بطريقك هذا فمنعهم بحيرا وقال لهم ارايتم امرا اراد الله
انفاذه وحصوله هل يستطيع احد من الناس رده فقالوا لا فبايعوه ان لا يؤذوه
واقاموا عند الراهب خوفا على انفسهم مما ارادهم اذا رجعوا ايرونه   واخبروه
اي السبعة نفرا خبروا بحيرا بما ذكره   ومن جملة ما راه بحيرا اي حين اقبلوا

Copyright King Saud University